



" الارهاب وتحديات التنمية المستدامة في منطقة القرن الأفريقي "

الدكتور: نهاد احمد مكرم عبد الصمد (✪)

ملخص البحث

تشير العديد من الدراسات إلى أن القارة الإفريقية تعد من أكثر المناطق في العالم معاناة من الإرهاب. إذ تضم حوالي ٦٤ منظمة وجماعة إرهابية ينتشر معظمها في شرقها، وفي منطقة الساحل الصحراوي. ومن حيث أسباب الظهور والانتشار؛ تناولت أبحاث ودراسات أخرى التغيرات النوعية التي طرأت على ظاهرة الإرهاب بالقارة الإفريقية إضافة إلى الهيكلية التنظيمية للجماعات الإرهابية وتمركزاتها وطبيعتها التي يغلب على معظمها الطابع العائدي. وفي مواضع أخرى ركزت بعض الدراسات على الأليات وجهود المواجهة وكيفية إجهاض فاعليات تلك الجماعات. ويصدد هذا البحث وإن كان من المهم تبيان خريطة تلك التنظيمات، إلا أنه سوف يشار بشكل أكثر تفصيلاً إلى واقع الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي والتنظيمات الإرهابية المسيطرة عليها ومستقبل التنمية المستدامة في تلك المنطقة تأثراً بتلك الظاهرة، علماً بأن مصطلح الدول الهشة أصبح يطال بعض من هذه الدول؛ وهو المصطلح الذي يعنى ضعف كفاءة الدولة في اداء مهامها الأساسية، أو اهتزاز شرعيتها؛ بشكل يجعل الوضع الأمني ضعيفاً ويكون فيه المواطنون عرضة لمجموعة واسعة من الأخطار. وتظل العلاقة الترابطية بين التنمية المستدامة وقرار السلم واستتباب الأمن تفترض دائماً اجتنائاً الارهاب كضرورة لتحقيق أهداف التنمية.

(✪) أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الملك سعود.



Terrorism and the challenges of sustainable development in the Horn of Africa:

Multiple studies say that Africa is the most affected place in the world suffering from terrorism. It includes about 64 organizations and groups involved in terrorism, Various studies have talked about the changes that have occurred in the phenomenon of terrorism in Africa. Therefore, this research is interested in explaining the map of these terrorist organizations and groups in the Horn of Africa specifically Because this phenomenon affects the prospect of sustainable development in this region. Of course, the interconnected relationship between sustainable development , peace and security assumes elimination of terrorism as a necessity to achieve development goals.



مقدمة

الإرهاب شأنه شأن مختلف ظواهر العلوم الاجتماعية لا يوجد تعريف شامل جامع له هذا على اختلاف المحاولات من قبل باحثين ودارسين بل وجماعات ودول أيضا. فقد تعددت تعريفات الإرهاب وتنوعت لتصل إلى أكثر من مائتي تعريف على وجه التقريب ويعزى ذلك إلى اختلاف التوجهات والأيدولوجيات والانتماءات الفكرية لجموع الباحثين ومختلف الجماعات والتنظيمات داخل المجتمع الواحد بل واختلاف المصالح والرؤى فيما بين الدول. ومما زاد الأمر تعقيدا انتشار الظاهرة عبر العالم واختلاف الطبيعة النوعية التي طرأت عليها. وعلى وجه الخصوص يعد تحديد ماهية العمل الإرهابي حتى يومنا هذا الأكثر جدلية بين المتخصصين والمشتغلين بالعمل الأكاديمي والبحثي مما كان له أبلغ الأثر في عدم القبول بمفهوم واحد متفق عليه.

وتتضح أهمية البحث في التركيز على ظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي، على اعتبار أنها من المناطق الأكثر اضطرابا بفعل الأعمال الإرهابية وانتشارا للجماعات المسلحة، فضلا عن واقع التنمية المستدامة في المنطقة، والجهود الدولية الرامية إلى القضاء على الإرهاب من خلال التنمية. ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات تدور حولها إشكالية البحث كما يلي:-

هل هناك تغيرات ما طرأت على ظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١؟ وما هي طبيعة تلك التغيرات؟ من هي الجماعات والمنظمات الإرهابية الفاعلة في المنطقة؟ ما هي انعكاسات العمليات الإرهابية على مستقبل التنمية المستدامة في هذه المنطقة؟ وهل أثمرت جهود مكافحة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي في تحقيق التنمية؟

□

وبصدد المدى الزمني فقد اقتضى البحث اعتبار أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ مرحلة تاريخية مفصلية في طبيعة ونوعية الأعمال الإرهابية على مستوى العالم، وفيما يخص المنهج المستخدم؛ اعتمد البحث على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة لطبيعة البحث، ذلك لقدرته على رصد الظاهرة كما توجد في الواقع، و تبيان خصائصها ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كيفيا وكميا.

وارتباطا بذلك يتضمن البحث مبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: ظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي.

المبحث الثاني: تأثيرات الإرهاب والتنمية المستدامة في القرن الإفريقي.

في حين تتضمن الخاتمة، أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

المبحث الأول

ظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي

ظهر الإرهاب بشكله الكلاسيكي منذ منتصف القرن التاسع عشر بعد الثورة الفرنسية وتحديدًا في العام ١٧٩٤ حيث اتسمت تلك الفترة بمستويات عالية من العنف السياسي مما جعل بعض المؤرخين يتجهون إلى تسميتها بـ"عهد الإرهاب"^(١). وترجع أولى المحاولات الجادة في مناقشة موضوع الإرهاب على المستوى القانوني والسياسي إلى مجلس عصبة الأمم المتحدة ١٩٣٧ ونظرا للخلافات والصراعات الأيدلوجية والقومية في ذلك الوقت لم يكن من الممكن الوصول إلى صيغة نهائية معبرة عن ماهية الإرهاب. وبانهيار العصبة انتقل الأمر إلى منظمة الأمم المتحدة ورغم المحاولات والإتفاقيات الدولية والتي بلغت حوال اثنتي عشرة اتفاقية وعلان دولي لم تقدم المنظمة والدول بالتبعية تعريف موحد حول ظاهرة الإرهاب، ومن المحاولات الجادة في هذا الشأن تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب ١٩٩٨م. والتي عرفته على أنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"^(٢).

ويتتبع تطورات الظاهرة نجد أن هناك ثمة نقلة نوعية ارتبطت بتلك الظاهرة مع أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ من حيث طبيعة وحجم وآليات وأثار العمليات الإرهابية. ويقدم لنا جانور GANR رؤيته عن الإرهاب حيث ميز بين ثلاث مراحل في تاريخ الظاهرة الإرهابية وهى مرحلة الإرهاب الكلاسيكي، ومرحلة الإرهاب الحديث، ومرحلة الإرهاب ما بعد الحديث^(٣)،



حيث يرى أن الإرهاب الكلاسيكي ذو تكتيك مباشر، محدود الأضرار، يستهدف أشخاص محددين، أو مرافق قليلة الأهمية، تستخدم فيه وسائل بسيطة من أجل تحقيق أهداف سياسية محدودة. أما الإرهاب الحديث فيتبع تكتيكات غير مباشرة، وهجمات أكثر عشوائية، ويحدث دمارا واسع النطاق، يوقع أعدادا كبيرة من الضحايا برغم استخدامه لأسلحة تقليدية. وعن إرهاب ما بعد الحداثة ويطلق عليه الإرهاب المعاصر فهو يستهدف إحداث تغيير شامل فى واقع الصراع مع العدو، وقد يستخدم أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والإشعاعية والنووية فى شن هجمات مدمرة على أهداف شديدة الحيوية تحمل قيمة رمزية عالية بالنسبة للعدو المستهدف. وقد صدرت مجموعة من القرارات الدولية بشأن مكافحة تلك الظاهرة العالمية؛ منها القرار ١٣٦٨ الصادر عن الأمم المتحدة فى سبتمبر ٢٠٠١ وأيضا قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ من نفس الشهر ومجموعة ضخمة من التشريعات المضادة للإرهاب^(٤). ويشير المحلل السياسي نيكيتا ميندكوفيتش إلى أنه رغم كل تلك القرارات لم يصبح العالم أكثر أمنا بعد مضي ١٦ عاما على هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية فقد كابد العالم عمليات إرهابية جديدة فى العقد الأول من الألفية الثالثة منها الرهائن فى بيسلان (٢٠٠٤)، قتل أكثر من ٣٠٠ شخص وجرح ٧٠٠)، انفجار مدريد (٢٠٠٤، ١٩٠ قتيلًا وأكثر من ٢٠٠٠ جريح) وفى لندن (٢٠٠٥، ٥٢ قتيلًا و ٧٠٠ جريح). مضيفا إلى ذلك؛ أن تنفيذ مثل هذه العمليات الإرهابية أصبح باستخدام السلاح البارد وعبوات ناسفة بدائية أو باستخدام حتى وسائل النقل، يقوم بها أفراد أو عدد محدود من الإرهابيين، لديهم صلات بمراكز الإرهاب فى الشرق الأوسط^(٥).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن ملامح التطور التى رافقت الظاهرة عبر العالم تنسحب بالتبعية على القارة الإفريقية، فقد ارتبط الإرهاب فى أفريقيا بالعهد الإستعماري والنشأة الاصطناعية للدول الإفريقية. ولكنه عاد ليتداخل مع ظواهر أخرى وتطورات تتعلق بطبيعة تلك الدول كالحروب الثورية



والحروب الأهلية والحروب بالوكالة ولعل النقلة النوعية فى مراحل لاحقة بالنظر للعمليات الإرهابية أصبحت تشير إلى انقسام الإرهاب إلى قسمين الأول يعرف بالإرهاب الوافد وهو الذى يسعى لاستخدام الأراضي الإفريقية (الإرهاب الدولي) ويؤرخ له ابتداء بأحداث نيروبي ودار السلام ١٩٩٨ والآخر هو الإرهاب المحلى ما يجرى فى إطار الحروب الأهلية والصراعات الداخلية المسلحة. وتعتبر منطقة القرن الإفريقي إحدى المناطق الأكثر توترا على مستوى العالم، تشمل بتعريفها الضيق، كلا من الصومال وجيبوتي وإرتيريا. بينما يمتد نطاقها وفقا للتعريف الواسع كلا من إثيوبيا، والسودان، وجنوب السودان، وكينيا، وأوغندا، وتشير العديد من الدراسات إلى أن الحركات الإرهابية فى القرن الإفريقي تنشط لتشكل عنصرا للتهديدات الخطيرة على المستوى الوطنى والإقليمي بل والدولي أيضا^(١).

المطلب الأول

ظاهرة الإرهاب فى القرن الإفريقي

يظل الإرهاب فى منطقة القرن الإفريقي أحد الإشكالات الرئيسية التي تهدد أمن واستقرار تلك المنطقة إلا أنه وكما سبق وأشرنا تختلف المعطيات المعاصرة للأعمال الإرهابية عن تلك التقليدية والتي يمكن تحديدها فى الاتي:

١- نطاق الإرهاب: ارتبط الإرهاب التقليدي فى منطقة القرن الإفريقي

بعمليات تتعلق بالصراع الإقليمي والداخلي، وتمتاز تلك المنطقة بطبيعة بالغة التعقيد نابعة من تعدد أبعاد ومستويات الصراع داخلها، وهو ما يبدو واضحا فى الخلافات الحدودية بين دول تلك المنطقة التي تختزل فى داخلها صراعات ضارية بين القوميات فى إثيوبيا والصومال وكينيا وجيبوتي وأرتيريا، كما تتداخل فى ذلك أيضا الأبعاد الحضارية والدينية والعرقية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، أما التعدد فى مستويات الصراع فيبدو واضحا حيث شهدت تلك المنطقة



أشكالاً شتى من الصراعات، تراوحت ما بين الحروب النظامية واسعة النطاق، وحروب الاستقلال، والحروب الأهلية والانقلابات العسكرية. وإذا أضفنا إلى ذلك أزمة الدول الهشة، فنستطيع أن نفهم مدى فاعلية التنظيمات الإرهابية، وقدرتها على التهديد والانتشار داخل تلك الدول، ومدى إشاعة الفوضى والاضطرابات الداخلية، فعدم جاهزية الدولة واستطاعتها للقيام بوظائفها يعد مؤشراً خطيراً على عدم قدرتها على حفظ الأمن والاستقرار الداخلي^(٧). وان كانت تلك الحدود التقليدية للإرهاب في منطقة القرن الإفريقي، إلا أن ارتباط الحركات الإرهابية بالتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود كتنظيم القاعدة وداعش وجماعة الإخوان المسلمين سواء على المستوى التنظيمي أو الفكري يزيد الأوضاع خطورة، فقدرة تلك التنظيمات على تجنيد الشباب لتكوين بنيات أساسية للجماعات الإسلامية المتشددة يجعل من دولهم بيئات مواتية لأعمال إرهابية عنيفة، والمثال الأكثر بروزاً على ذلك تواجد تنظيمي القاعدة وداعش بين أعضاء حركة الشباب المجاهدين في الصومال، وان كان الوجود الأكبر يظل للقاعدة، إلا أن تنظيم "داعش" لا وجود حقيقي له في الصومال والقرن الإفريقي باستثناء مجموعة انشقت عن حركة الشباب المجاهدين، وأعلنت مبايعتها له، تضم ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ مسلح، نفذت عمليات محدودة بأساليب "داعش"، وخاضت حروباً في مناطق مختلفة مع تنظيم القاعدة، أسفرت عن تحجيم دور التنظيم، الأمر الذي يعزز فرضية عودتهم إلى القاعدة الأم، واستئناف نشاط القاعدة من هناك، خاصة في ظل وجود يتسم بالقوة على الجهة المقابلة للتنظيم في اليمن، ذلك التواجد على صلات وثيقة مع قاعدة الصومال، خاصة وأن تأسيس فرع القاعدة في اليمن ارتبط أصلاً بكون الصومال ساحة دعم لوجستي لقاعدة اليمن^(٨). يعد جيش الرب بأوغندا ذو التوجه المسيحي، نموذج آخر للحركات



الإرهابية عابرة الحدود من أكثر الحركات المتشددة عنفا ليست فى أفريقيا وحسب بل فى أنحاء متفرقة من العالم، وقد تسبب فى مقتل وتشريد عشرات الألاف من مواطنى شرق ووسط أفريقيا وتشكل تهديدا لأمن واستقرار هذه الدول. يواجه جيش الرب اتهام بالمسؤولية عن اختطاف وقتل مدنيين فى اوغندا وجنوب السودان فضلا عن جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. هذا وقد أعلنت الأمم المتحدة أن مسلحي جيش الرب للمقاومة بقيادة جوزيف كوني، الذي تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية وواشنطن، قتلوا أكثر من ١٠٠ ألف شخص فى وسط إفريقيا خلال الأعوام ٢٥ الأخيرة وخطفوا ما بين ٦٠ ألفا و ١٠٠ ألف طفل. جاء هذا ضمن دراسة أجراها مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان فى الأمم المتحدة عن جرائم جيش الرب للمقاومة منذ ١٩٨٧^(٩).

٢- الإطار الفكرى: يمكن أن نشير إلى التغيير الفكرى لتلك التنظيمات الإرهابية على النحو التالى: حيث نشأت التنظيمات الإسلامية الراديكالية بالإقليم فى خضم أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية بالغة السوء، مما ولد قناعة لدى مؤسسيها بأن مهمة النظم الحاكمة أصبحت تتركز فى إقصاء الشريعة والثقافة الإسلامية من بلادهم، واستيراد النظم والقيم الغربية، دونما اكتراث بالخصوصيات الثقافية والمجتمعية، مع التورط فى نهب الثروات. لهذا أضحت تلك الحركات تنظر إلى ذاتها باعتبارها حركات "جهادية" تقوم بأدوار أجيال مضت دفاعاً عن الدين والهوية الإسلامية ضد نظم حكم "علمانية" تسعى إلى نشر قيم التحديث والتغريب. وقد وقر ضعف سيطرة النظم الحاكمة فى القرن الإفريقي على أقاليمها وحدودها وسواحلها بيئةً مثاليةً لنشأة وتركز تلك النوعية من الحركات، خاصة مع وجود حاضنة شعبية لها، ممثلة فى القبائل التي توفر لها الملاذ الآمن والدعم اللوجيستي، إما



لانتساب قيادات تلك الجماعات إليها، أو لتحقيق المصالح المشتركة، أو لتحاكي الصدام فيما بينها. كما ساهمت سياسات الدول الغربية والمؤسسات الدولية المرتبطة بها في تجنيد آلاف الشباب حيث حظي هؤلاء بأشكال متنوعة من الدعم، الأمر الذي ساهم في تكوين جيل جديد من الشباب المتأثر بالمذاهب الجهادية. وبعد انتهاء الحرب الباردة عاد هؤلاء الشباب إلى أوطانهم الأصلية، ليجدوا أنفسهم في حالة من الفراغ والبطالة والتهميش السياسي، والصدام مع الحكومات، ليتم تجنيدهم مجددًا في إطار الحركات الإسلامية الراديكالية التي بدأت تتأسس في دول الإقليم.

وقد ازداد انتشار تلك الحركات -أيضًا- مع إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن إنشاء نظام عالمي جديد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق في نهاية ثمانينيات القرن المنصرم، يتبنى أجندة داعمة للديمقراطية وحقوق الإنسان في الظاهر، بينما يسعى للهيمنة على النظام العالمي في الواقع. وتؤكد ذلك عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، حيث انتهجت إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج دبليو بوش" وحلفاؤها الغربيون سياسات أدت لاستثارة غضب وكراهية المسلمين في ربوع العالم. يُضاف لما سبق، امتداد التأثيرات الفكرية للتنظيمات الجهادية العالمية إلى إقليم القرن الإفريقي، كان أبرزها هو تنظيم القاعدة ثم تلاه تنظيم داعش، حيث تبلور الارتباط بين "القاعدة" و"متطرفي الإقليم مع إنشاء زعيم تنظيم القاعدة السابق "أسامة بن لادن" العديد من معسكرات التدريب في السودان ودول القرن الإفريقي في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وتنفيذ العديد من العمليات النوعية ضد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في القارة الإفريقية. ومن أبرزها تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في أغسطس ١٩٩٨، وتفجير المدمرة الأمريكية "يو إس إس كول" في ميناء عدن في أكتوبر ٢٠٠٠. فأصبح الولاء والمبايعة للتنظيمات الدولية التي حرصت أن تغذي



أفكار الجماعات الإرهابية بأفكار على شاكلة إقامة دولة الخلافة الإسلامية فهي ترفض مفاهيم الوطن والمواطن، والحدود السياسية بين الدول، باعتبارها مفاهيم "علمانية"، وترى أن المعتقد الديني هو أساس المواطنة. ولعل ذلك هو ما يفسر رفضها للأفكار القومية، بدعوى أنها مزقت الأمة الإسلامية، وكذا يفسر خطابها السياسي المفعم بكرهية الغرب والرغبة في الانتقال منه^(١٠). وإن كانت معظم تلك التنظيمات قد حملت السلاح ضد المخالفين إلا أن البعد الفكري للحزب الإسلامي الإرتيري للعدالة والتنمية يختلف نوعا ما فقد يبدو مسالما في إطار تبني منظومة الإخوان المسلمين الفكرية فقط حيث يدعو الحزب إلى كونه حزب مدني ذو مرجعية إسلامية، يؤمن بالتداول السلمى للسلطة ويرفع شعارات التنمية والعدالة لكل المواطنين^(١١). أما عن جيش الرب ذو التوجه المسيحي فينطلق كما يدعى زعيمه "جوزيف كوني" من الوصايا العشر للكتاب المقدس، والذي يسعى لإقامة دولة الرب، حيث نصب نفسه نبيا ممسوحا للرب لا يمكن محاسبته، وقد ساعده على سمات الشخصية الكاريزمية التي يتمتع بها والتي مكنته من قيادة الحركة التي ينتمى إليها مختلف فئات الأوغنديين، وقد أعلن أن رسالته تمتد لتشمل كل البشرية وأن الحركة أسست لتشمل كل العرقيات^(١٢)، ومن المهم الإشارة إلى أن تحركاته في البداية اخذت شكل مواجهات مع النظم الحاكمة بسبب تهميش سكان بعض المناطق، إلا أن الممارسات اللاحقة أخذت منحى مختلف من قتل وسرقة واغتصاب واختطاف أطفال بدعوة أنها ممارسات باسم الرب لتطهير ضحاياه^(١٣).

٣- من الناحية التنظيمية: بدأت معظم التنظيمات الإرهابية في القرن الإفريقي وشرق أفريقيا كمجموعات مسلحة منشقة عن حركات سياسية لها زعيم قادر على اجماع التأييد والقيام بعمليات محدودة ذات أهداف محددة. وقد يشار إلى ذلك كونها مجموعات بدأت سرية ذات أعداد قليلة ثم تحولت إلى كيانات أشبه بالدول لها إمتدادات قبلية ولذلك فهي



تحظى بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري واللوجستي. ومع ارتباط بعض تلك الحركات بالخارج أصبح يوصف هيكلها التنظيمي باللامركزية. بمعنى وجود مركز للتنظيم وفروع منتشرة في مناطق مختلفة. وبصفة عامة، يتكون الإطار التنظيمي لتلك الحركات من عدة مستويات، أهمها: القيادة العليا، والجناح العسكري، والجهاز الإعلامي. هذا بالإضافة إلى اعتماد مصادر تمويل تحصل من عوائد نهب البنوك، وإدارة الموائى والمعاير، والأموال التي تتلقاها من التجار ورجال الأعمال مقابل تأمين مصالحهم، والأموال التي تحصل عليها كهدية لإطلاق سراح المختطفين من المسؤولين المحليين والأجانب، معتبرين ذلك بمثابة "غنائم حرب". وتشير بعض الدراسات إلى ظهور أدوار لدول كبرى، كانت تدعي أنها عدوة للإرهاب، في دعم هذه الجماعات المتطرفة، بل وظهور دعم واسع قدمته بعض دول المنطقة أيضاً، منذ فترة طويلة دعماً للأنشطة العنيفة التي تمارسها تلك الجماعات، أياً كان مكانها. وفيما يخص البنية التنظيمية لجيش الرب، فقد أسس كوني بنية تنظيمية تعتمد على التدرج الهرمي حيث يمثل هو قمة الهرم ويليه القادة فالضباط فالمقاتلين بالإضافة إلى الأطفال الذين يتم اختطافهم وتجنيدهم ومجموعات مجنّدة من الأشولى وحرص كوني على عدم تأسيس أى قاعدة عسكرية تحسباً لأى هجوم من قبل الحكومات عليها^(٤). هذا وقد استطاع الانتشار في شمال أوغندا وجنوب السودان وشرق الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى.

٤- **العمليات المسلحة:** بدأت المواجهات العسكرية بين تلك التنظيمات والجهات الحكومية فى محاولة للتصدى لها فكانت العمليات أشبه بـ حرب عصابات ومواجهات بين مجموعات مسلحة ذات أسلحة خفيفة وعبوات ناسفة وبين قوات نظامية بهدف الخطف أو الإغتيال أو التخريب بالإستعانة بوسائل اتصال محدودة، إلا أن تطور العمليات

أصبح فى نطاق مجموعات منظمة فى مواجهة جيوش نظامية تمتلك الأسلحة المتوسطة والثقيلة ووسائل اتصالات متقدمة ووسائل تواصل اجتماعي حديثة. وحسب التقرير العالمي للإرهاب الصادر فى ٢٠١٧ لاتزال الصومال من المناطق الأكثر زخما بالأعمال الإرهابية ويأتى ترتيبها ضمن أكبر عشر دول فى العالم تضررا بأعمال العنف والإرهاب^(١٥). وفى اشارة واضحة لخطر تلك العمليات وجهت أفريكوم "القيادة العسكرية الأمريكية فى أفريقيا" فى ٢٩ أغسطس ٢٠١٨، ضربة جوية، استهدفت حركة الشباب والقاعدة فى محاولتهم لإنشاء كيان متطرف بالبلاد، وتزايد عدد الغارات بشكل ملحوظ من خلال استخدام الطائرات بدون طيار، واستطاعت "أفريكوم" شن ٤١٨ هجوماً خلال ٦ أشهر بالتحديد فى الفترة ما بين أكتوبر ٢٠١٧ إلى أبريل ٢٠١٨. فى حين، تصاعدت هجمات حركة الشباب، فأصبحت شبه يومية، وهذا مؤشر على تصاعد قوة التنظيم المتشدد، فلم تعد تُركّز على العاصمة ولكن انتقلت عملياته الإرهابية إلى الجنوب والوسط الصومالي، كذلك نفذت الحركة ١٦ هجوماً داخل كينيا خلال الفترة ما بين أكتوبر ٢٠١٧ إلى أبريل ٢٠١٨^(١٦).

المطلب الثاني

خريطة التنظيمات الإرهابية فى القرن الإفريقي

يمكن أن نشير إلى خريطة التنظيمات الإرهابية بمنطقة القرن الإفريقي على النحو التالى:-

١- حركة الشباب المجاهدين بالصومال:

تعد حركة الشباب المجاهدين من حركات الإسلام السياسى والتي تأسست فى العام ٢٠٠٤ وهى حركة قتالية نشأت فى الصومال وتتبع فكريا تنظيم القاعدة، يشار إليها بالجناح العسكرى المنشق عن اتحاد المحاكم الإسلامية



في الصومال لتحالفها مع المعارضة الصومالية، وقد تبنت الحركة العديد من العمليات الإرهابية منها: اعدام عدة مئات من المسيحيين الصوماليين منذ العام ٢٠٠٥، وكذلك قامت الميليشيا التابعة لهم باعدام أشخاص اشتبه في تعاونهم مع الاستخبارات الإثيوبية. كما قامت الميليشيا بهدم أضرحة تابعة لمسلمين صوفييين في المناطق التي تسيطر عليها إضافة إلى اغلاق مساجدهم وجامعتهم بدعوى "أن ممارسات الصوفييين تتعارض مع مفهوم هذه الجماعة للشريعة الإسلامية" كما قامت عناصر تابعة للحركة بتفجيرات انتحارية، من بينها اغتيال وزير الداخلية الصومالي العقيد عمر حاشي أدن في ١٨ يونيو ٢٠٠٩ الذي قضى نحبه في التفجير داخل فندق ببلدة بلدوين وسط الصومال وقتل معه ٣٠ شخصا على الأقل، وفي بيان عن الحركة جاء فيه اتحادها مع جماعة اسلامية مسلحة تدعى "كامبوني" مركزها مدينة كامبوني جنوب الصومال حيث أكدت الحركة على سعيها إلى توحيد جميع المقاتلين الإسلاميين من أجل إقامة الدولة الإسلامية^(١٧). ومنذ العام ٢٠٠٧ حتى ٢٠١١ لم تتراجع الحركة عن سعيها في إقامة دولتها الإسلامية والتطبيق المتشدد للشريعة الإسلامية كذلك قتالها للقوات الحكومية والأجنبية، حتى أنها استطاعت بالفعل السيطرة على حوالي ٨٠% من مناطق وسط وجنوب الصومال. وعلى الرغم من الجهود الدولية والاقليمية لإنهاء وجود الحركة بالصومال إلا أن محاولات استقطاب تنظيم داعش للحركة وتزايد أعداد الشباب المنضمة لها دفع الصراع على النفوذ في القرن الأفريقي بين التنظيمات الإرهابية إلى مواجهات عسكرية ومعارك دامية، تطورت إلى إغتيالات. وفي عملية ليست الأولى من نوعها، أعلن «داعش» اغتيال مقاتلين من حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، في هجوم وقع في إقليم برى بولاية بونتلاند شمال شرق الصومال^(١٨).



٢- الأحزاب الإسلامية الإرتيرية:

تعد مرحلة النضال الوطني من أجل تقرير المصير من أهم المراحل في تاريخ الشعب الإرتيري حيث إنقسم المجتمع الإرتيري بين حزب يدعو للوحدة مع (الجارا إثيوبيا) وارتكز هذا الحزب على المسيحيين الإرتيريين وبعض الزعماء المسلمين الذين التحقوا به بسبب صراعات طبقية معينة، وكان الحزب الداعي للإنضمام مدعوما من قبل إثيوبيا، ويمتلك أموال، وإعلام، وسلاح، ورجال سياسة ودين، وكاد أن يتم له ما أراد لولا بروز حزب الرابطة الإسلامية الرفض لضم إريتريا إلى إثيوبيا، والذي تعرض لتصفيات واعتقالات واسعة. كذلك ظهرت الحركة الإسلامية الإرتيرية التي تأسست عام ١٩٧٣م من الطلاب في الخارج، وكادت تنمو نموًا طبيعيًا بعيدة عن تلك الإحترايات، إلا أنه وبخروج القيادات الإسلامية من المعتقلات الذين انضموا إلى الحركة الإسلامية الإرتيرية وقادوا واجهتها العامة (منظمة الرؤاد المسلمين) ومن المهم الإشارة إلى أن الحركة قد حققت فكريًا سياسيًا، وكسبا جماهيريًا، وتطورًا في الأداء التنظيمي؛ وذلك لوجود صنفين من القيادات، أحدها القيادات القادمة من الميدان والمصقلة بخبرات عملية وبمعرفة تعقيدات الواقع الإرتيري. وثانيها وجود قيادة شابة فعّالة اكتسبت شرعيتها من المؤتمرات والندوات واللقاءات الجماهيرية^(١٩). ويُعتبر "الحزب الإسلامي" الذي غير اسمه إلى "العدالة والتنمية"، هو المُعبر عن جماعة الإخوان في منطقة القرن الإفريقي، وتشير عدد من التقارير الصحفية إلى أن الحزب قد حدد منذ تأسيسه في ١٩٨٨ تحت اسم (حركة الجهاد الإسلامي)، أهدافه المتمثلة في مواجهة التوجهات الطائفية لـ "الجبهة الشعبية" من أجل العمل على استقلال إريتريا عن إثيوبيا، ونشر الدين الإسلامي الوسطي، وتحقيق الحق وتحكيم العدل بين الشعب الإرتيري. ومن الجدير بالذكر أن الحزب لم يقوم بأى عمليات في الداخل أو الخارج، إلا أن العديد من الدوائر ووجهت انتقادات واسعة لتنظيم الإخوان، في إريتريا، بوصفه لا ينفك عن تنظيم الإخوان الأم في مصر، وأثارت العديد من



التقارير الصحافية في إريتريا أخيراً حالة نقاش واسعة، حول ضرورة تحديد طريقة للتعامل مع التنظيمات والأحزاب الإسلامية المتطرفة في العالم الإسلامي بصفة عامة، وإفريقيا - والقرن الإفريقي خاصة^(٢٠).

٣- جيش الرب بأوغندا:

إن جيش الرب للمقاومة (LRA) هو واحد من جيوش المتمردين في أوغندا، إذ شكل بقيادة جوزيف كوني والرجل الثاني في القيادة فنسنت أوتي المعارضة المسلحة للحكومة الأوغندية والرئيس يوري موسيفيني منذ العام ١٩٨٧. واتسم النزاع بضراوته الوحشية وبالمناورة السياسية والدعاية من قبل الطرفين. فقد خاض جيش الرب للمقاومة حرباً تتسم بهجمات عنيفة وأعمال خطف، واجهته الحكومة الأوغندية بعنف هيكلي شامل ضد المناطق المسيطر عليها في شمال أوغندا. وتعرضت المنطقة بالكامل وأجزاء من شرق أوغندا إلى عمليات تهميش منهجية. لجأت الحكومة في تكتيكاتها الحربية ضده إلى حصر سكان تلك المناطق بكليتهم في ما يسمى القرى المحمية، هذا التحرك بالطبع حطم البنى التقليدية وأعاق عمليات التنمية في المنطقة^(٢١). وبوصول جيش الرب للمقاومة (LRA) إلى السودان في ١٩٩٣ - ١٩٩٤ بدأت مرحلة جديدة من القتال بين الأوغنديين على التراب السوداني. كان لهذا التطور تأثيره على الحرب الأهلية في السودان والحرب في أوغندا، وعاملاً على عزل أجزاء واسعة من ولاية شرق الأستوائية السودانية عن المساعدات الخارجية واضطرار الآلاف إلى الفرار. لقد غامر جيش الرب للمقاومة بدخول السودان، في أوائل التسعينات، بحثاً عن مأوى من القتال في أوغندا. وبحلول العام ١٩٩٣ تحول جيش الرب للمقاومة إلى فاعل على جانب كبير من الأهمية في مساعي الخرطوم لسحق التمرد الجنوبي. وبانقاله إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام ٢٠٠٥، بات الأمر أكثر خطراً وتعقيداً على الأمن الإقليمي حيث أصبح من أكثر الحركات المتشددة عنفاً ليس في إفريقيا فحسب، بل على مستوى العالم كله، فهو يزعم دائماً بأن أفعاله بالأساس قائمة على عقيدة تدعو إلى تطهير ضحاياه باسم الرب^(٢٢).



المطلب الثالث

جهود مكافحة الارهاب في القرن الإفريقي

تعددت آليات مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا ومنطقة القرن الإفريقي على وجه الخصوص، وإلى الآن لا يمكن الجزم بتواجد منظومة متكاملة لإقرار الأمن بالمنطقة بالقول القاطع إلا أنه يمكن الإشارة إلى بعض المبادرات والتحركات كما يلي:-

١- على المستوى الداخلي، اتجهت بعض الدول لسن تشريعات مكافحة الإرهاب، فعلى سبيل المثال؛ أصدر كل من البرلمان الترناني والأوغندي قوانين لمكافحة الإرهاب عام ٢٠٠٣، كما أصدرت الحكومة الكينية وثيقة مكافحة الجرائم الدولية عام ٢٠٠٣، وقانون حماية الشهود في جرائم الإرهاب في سبتمبر ٢٠٠٤، كما أنشأت كينيا المركز الوطني لمكافحة الإرهاب^(٢٣).

٢- على المستوى الإقليمي، توسطت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية^(٢٤) لتهدئة الأوضاع ودعم الإستقرار في المنطقة منذ منتصف التسعينيات، الأمر الذي أسهم في أن تكتسب الهيئة صفة الجماعة الأمنية الوليدة ذات الإمكانيات لتوحيد المنطقة على أسس تنموية وبيئية وأمنية. ومن ضمن الجهود التي بذلتها الهيئة بالتعاون مع الجهات المانحة في ٢٠٠٠، ارساء نظام الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة لأي عمليات يمكن أن تتدلع بالمنطقة. إلا أنه تم تعطيل عمل الهيئة بسبب الصراع الإثيوبي الإريتري^(٢٥).

٣- أولى الاتحاد الإفريقي اهتماماً بالغاً بمكافحة الإرهاب حين قرر إرسال قوات أميصوم إلى الصومال عام ٢٠٠٧ لمكافحة الإرهاب في القرن الإفريقي عامة وفي الصومال على وجه التحديد، بلغ قوامها ٢٢ ألفاً بهدف دعم الحكومة في مواجهة حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة وشارك في البعثة قوات من عدد من الدول منها: أوغندا، إثيوبيا، كينيا، بوروندي، رواندا، جيبوتي، نيجيريا، سيراليون^(٢٦). ومنذ العام



٢٠١٠ أنشأ الإتحاد الإفريقي لجنة فرعية لمكافحة الإرهاب طبقاً للبروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن الإفريقي. وأصبح الإرهاب يتصدر البنود الدائمة لجدول أعمال المجلس. وأكدت قمة "مالابو" في ٢٠١٤ خطورة التهديدات الإرهابية التي تشهدها منطقتا الساحل والصحراء، ومنطقة القرن الإفريقي، بما في ذلك الصومال - كينيا - جيبوتي - منطقة وسط إفريقيا. وفي السياق نفسه، عُقدت قمة خاصة لمواجهة الإرهاب في نيروبي في سبتمبر ٢٠١٤ لبحث آلية مكافحته في القارة، وسبل تخفيف منابع تمويله، وإنشاء صندوق إفريقي لمكافحة الإرهاب، وآلية للتعاون بين قوات الأمن الإفريقية "أفريبول". وانتهت القمة إلى إصدار إعلان يؤكد أن أى اعتداء إرهابي يستهدف بلداً إفريقياً يعد اعتداء على القارة بأكملها^(٢٧). وقد تصدرت قضايا الإرهاب جدول أعمال القمة الإفريقية الخامسة والعشرين في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا عام ٢٠١٥، وذلك نظراً لارتفاع العمليات الإرهابية في جميع ربوع القارة في ذلك العام. ورصد البحث الذي أعده معهد الدراسات الأمنية (ISS) في جنوب أفريقيا، والذي جمع خلاله البيانات عن جميع الهجمات الإرهابية التي أعلن عنها في أفريقيا بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠١٥، أشارت المؤشرات إلى أن هناك ٣٠ ألف أفريقي لقوا حتفهم خلال ألفي عملية إرهابية في ٣٣ دولة أفريقية خلال السنوات الخمس^(٢٨). كما احتل أيضاً ملف الإرهاب جدول أعمال الجلسة الخاصة بلجنة السلم والأمن الإفريقي في إفريقيا في أعمال القمة الإفريقية السادسة والعشرين في أديس أبابا يومى ٣٠ و ٣١ يناير ٢٠١٦، وكذلك أعمال القمة الثلاثين التي عقدت في أديس أبابا في ٣٠ و ٣١ يناير ٢٠١٨، ونوقش خلالهما استعداد القارة للتعامل بقوة مع عودة المقاتلين الأفارقة الذين يقدر عددهم بنحو ستة آلاف في صفوف المقاتلين الأجانب داخل تنظيم "داعش" الإرهابي، مع الأخذ



في الحساب أن عودة هذه العناصر إلى إفريقيا ستشكل تهديداً خطيراً على أمن القارة. كما خصصت قمة مجلس السلم والأمن الإفريقي موضوعاً عن "المقاربة الشاملة لمكافحة التهديد العابر للحدود في إفريقيا"، وركزت على مكافحة الإرهاب في القارة، وكيفية التعامل مع الجماعات المتشددة والعمل على تجفيف منابع التمويل. وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال، فإنها تواجه تحديات قد تكون أكبر من قدرتها على الاستمرار ومواجهة التحديات، ولذلك قرر مجلس السلم والأمن الإفريقي في يوليو ٢٠١٦ وضع خطة لسحب "أميصوم" بحيث يتم بسط السيطرة على إقليم الدولة خلال عام ٢٠١٨، والترتيب لنقل صلاحيات البعثة إلى الجيش الصومالي بحلول ديسمبر ٢٠٢٠^(٢٩).

٤- على المستوى الدولي؛ شاركت الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام بالقرن الإفريقي بإقرار كافة قرارات الحد من الإرهاب الى جانب ايفاد بعثات حفظ السلام في المناطق متأججة الصراع، فضلا عن الإسهام في الجهود الدولية الرامية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها^(٣٠). وتجدر الإشارة هنا إلى قرار الاتحاد الإفريقي إرسال قوات أميصوم إلى الصومال عام ٢٠٠٧، فقد كان للأمم المتحدة أن تولى دعمها اللوجيستي للبعثة، بينما قدم الاتحاد الأوروبي دعماً مالياً، وذلك لتغطية رواتب الجنود والموظفين والمصروفات التشغيلية لمكتب البعثة في نيروبي، من خلال صندوق السلام الأفريقي-الأوروبي، الذي قدم فعليا ما يقارب ١,١ مليار يورو، خلال المدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٥^(٣١).

٥- كذلك انعكست الأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة على استشعار العديد من الدول الكبرى القلق ما دعى العديد منها إلى تعزيز مقومات الأمن والتنمية في منطقة شرق افريقيا. وعلى صعيد التعاون الإفريقي

- الأمريكي، تم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات لمحاربة الإرهاب، من أهمها إنشاء مبادرة مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا لعام ٢٠٠٣، وإقامة قاعدة عسكرية أمريكية في جيبوتي^(٣٢)، وقوة العمل المشتركة في القرن الإفريقي، ومشاركة القوات الأمريكية فعليا مع قوات من كينيا، وتنزانيا، وأوغندا خلال عام ٢٠٠٦ في بعض المناورات^(٣٣). فضلاً عن تبادل المعلومات الاستخباراتية، وتجميد أرصدة بعض المؤسسات المتهمه بتمويل الإرهاب، مع مطالبة الولايات المتحدة بعض الدول بالتدقيق فيما يخص التعليم الديني، ومواجهة الأفكار المتطرفة لديها.

المبحث الثاني

الإرهاب والتنمية المستدامة في القرن الإفريقي

المطلب الأول

واقع التنمية المستدامة في القرن الإفريقي

تشير معظم التقارير الرسمية إلى أن منطقة القرن الإفريقي أصبحت بحاجة ماسة إلى تكثيف جهود ودعم التنمية المستدامة بها، وحسب المفوضية الأوربية للمساعدات الإنسانية أصبحت المنطقة في الأعوام منذ ٢٠١١ عرضة لحالات جفاف حادة ومتواترة ومنكررة. وقد تسببت حالات الجفاف، التي استمرت لفترات طويلة، في فشل موسم الحصاد ومستويات عالية من نفوق الماشية وزيادة أسعار المواد الغذائية والمياه. كما أدت أزمة الجفاف إلى معدلات مرتفعة من الوفيات وسوء تغذية بين آلاف من الأشخاص، بما في ذلك العائلات المتضررة بسبب المجاعات المحلية في مناطق منفصلة من الصومال. حيث أُكتشف في أوج الأزمة عن وجود ١٣ مليون شخص بحاجة ماسة لمساعدات الحالات الطارئة. في عام ٢٠١٢، انخفض عدد الأشخاص الذين يُعانون من انعدام الأمن الغذائي وذلك نتيجةً لوجود موسم حصاد جيد



وبسبب تقديم مساعدات دولية بكميات وفيرة لهم. ومع ذلك، لازالت مشكلة وجود الأشخاص الأكثر ضعفاً متفاقمة في جميع المناطق المتضررة بحالة الجفاف وكذلك هو الحال في المناطق التي لم يصلها كميات كافية من الأمطار خلال نفس العام. وقد ساهم إنعدام الأمن العام والحظر الذي فرضته الميليشيات المسلحة بشأن المساعدات الإنسانية إلى انخفاض شديد في عمليات الوصول إلى الأشخاص المحتاجين. وتعتبر هذه القضية مصدر قلق كبير وتحدي بالغ في وجه المنظمات العاملة في المجال الإنساني. بالإضافة إلى رحيل أعداد هائلة من الناس عبر حدود البلاد، حيث تستضيف كينيا حالياً ما يقرب ٦١٠ ألف لاجئ من البلدان المجاورة. ويُعد مخيم داداب للاجئين الواقع في الشمال الشرقي من دولة كينيا أكبر مخيم للاجئين في العالم حيث يضم حوالي ٥٠٠ ألف لاجئ، مُعظمهم من الصومال، وتستضيف مخيمات دولو ادو للاجئين في دولة إثيوبيا ما يزيد عن ١٨٠ ألف لاجئ^(٣٤) وقد جاءت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدراج ١٧ من الأهداف في العام ٢٠١٥ ضمن مجموعة أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والمعروفة رسمياً باسم "تحويل عالمنا" (جدول اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة) حيث تغطي مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية)^(٣٥). وعلى الرغم من المبادرات رفيعة المستوى لتحسين الأوضاع الانمائية بالمنطقة حتى تتواكب مع رؤية ٢٠٣٠ نجد أن معظم دول القرن الافريقي لا تزال معدلات التنمية بها متواضعة، وبقراءة مؤشرات التنمية البشرية بين الأعوام ٢٠١١ و٢٠١٦ حتى ٢٠١٨ (انظر الجدول رقم ١) نجد أنها تدور حول نفس التقديرات وان كان الوضع في بعض القطاعات لبعض الدول في اتجاهه للتحسن الطفيف إلا أن معظم الإحصاءات لازلت تحتاج الى جهد كبير. فقد سجلت معدلات التنمية البشرية في العام ٢٠١٢ لكينيا حوالي ٠,٥١٩، وسجلت في أثيوبيا ٠,٣٩٦، أما في جيبوتي فقد وصلت إلى ٠,٤٤٥، وبلغت في أرتيريا ٠,٣٥١ حسب تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في

٢٠١٣. وبشكل أكثر تفصيلا تشير بعض المؤشرات الاقتصادية وفق تقدير البيانات من العام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٦ (انظر الجدول رقم ٢) إلى أن بعض الدول قد حققت معدلات نمو وصلت أعلاها في اثيوبيا الى ٩,٦% حيث تم تخفيض معدلات الفقر بها بنسبة النصف منذ العام ٢٠١٦^(٣٦). بينما كان الوضع أكثر تأزما في الصومال والتي حققت معدلات نمو وصلت الى ٣,٧% في ٢٠١٦ إلا أنها عاودت الهبوط لتسجل ٢,٤% في ٢٠١٧^(٣٧). ولا تزال المنطقة تعاني من ارتفاع معدل البطالة خاصة بين الشباب والنساء مع عدد قليل جدا من فرص استيعاب جديدة في سوق العمل حيث بلغت نسبة البطالة في السودان حوالي ١٩,٥% من اجمالي عدد السكان بينما كانت في إثيوبيا حوالي ١٦,٨%. وتشير معدلات البطالة إلى ارتفاع كبير في الصومال حيث وصلت الى ما يقارب ٧٥% من إجمالي عدد السكان - أكبر معدل بطالة في العالم - وقد تكون الأمية والبطالة من أهم الأسباب التي حرمت جيلا كبيرا من الأمل، وأوقعت الكثيرين فريسة سهلة للتطرف^(٣٨). وعن الفقر فلا زالت التقديرات تشير الى حالات الفقر المدقع التي تعيشها شعوب دول القرن الافريقي حيث قدرت في اثيوبيا عام ٢٠١٢ بحوالي ١٧١ و١% بينما سجلت ٦٥,٦% في الصومال و ١٩,٨% في كينيا حسب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٠١٣. ومن البديهي أن تسهم حالات الفقر الشديد والعوز الى حد تجنيد هؤلاء ضمن التنظيمات الارهابية المسلحة. إلا أن الجهود الدولية الرامية الى محاربة الفقر في القارة الافريقية أدركت أن القضاء على الفقر يعد خطوة هامة على طريق تجفيف منابع الإرهاب والقضاء على أهم الأسباب المغذية لانتشاره وفقا لتقرير أصدرته الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وبنك التنمية الإفريقي في سبتمبر/أيلول ٢٠١٥، حول ما حققته القارة من أهداف الألفية الإنمائية^(٣٩).

المطلب الثاني

الإرهاب ومستقبل التنمية المستدامة فى القرن الإفريقي

إن تحقيق السلم والأمن فى منطقة القرن الإفريقي يتطلب وضع آليات للتعامل مع التحديات والرهانات، من خلال ربط الحل الأمنى بالحل الاقتصادى والاجتماعى والبيئى ... إلخ، وهو ما يشار إليه بمقاربة الأمن مع التنمية المستدامة، ولن يكون ذلك إلا من خلال تقديم معالجات واقعية تجتث الإرهاب فى المنطقة، وتقدم حلولاً فعالة لمشكلات الفقر والجوع والأوبئة وغيرها. وإن كان وكما أشرنا سابقاً هناك جهود حثيثة لمواجهة الإرهاب والذى ظل يضرب المنطقة لسنوات طوال، إلا أن الوضع الفعلى أكثر تعقيداً ويحتاج إلى جهود مضمينة لمواجهة التحديات القائمة ومنها:-

- تحديات ترتبط بعملية تمويل التنمية المستدامة، بحسب أمين الأمم المتحدة الذى أشار إلى ترابط ومحاذاة جدولى أعمال كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، جدول أعمال التنمية الأفريقية لعام ٢٠٦٣ و جدول أعمال التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ولكنه أكد على أنه "لا يمكن تنفيذ جدولى الأعمال اللذين يهدفان إلى العولمة العادلة والتنمية المستدامة والشاملة، دون تمويل"^(٤٠).
- مستقبل الجماعات الإرهابية والأوضاع الأمنية داخل دول القرن الإفريقي وفى محيطها الإقليمى، بحيث يمكن القول أن تصاعد التهديدات لا تزال تكتنف المنطقة، وتتمثل فى الإرهاب والقرصنة وانتهاك حقوق الإنسان وحقوق الطفل ومخزونات الأسلحة والاحتكاكات بين الدول الفاعلة فى المنطقة. هذا فضلاً عن التوترات الإقليمية مثال حرب اليمن وغيرها من التهديدات ذات الأبعاد الإقليمية الأخرى^(٤١).

-
- ومن التحديات ذات الأثر البالغ الأهمية، تمويل الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي، فقد خلصت تقارير عديدة لوزارة الخارجية الأمريكية ووزارة الخزانة، ومراكز ومعاهد مثل مركز العقوبات والتمويل السري، ومؤسسة دعم الديمقراطية، إلى أن قطر تعد أكبر دولة تمول الجماعات المتطرفة والإرهابية في منطقة القرن الإفريقي. وتشير وثائق مسربة نشرت على موقع ويكيليكس إلى أن السفارة الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة سوزان رايس كانت طلبت في ٢٠٠٩ من تركيا الضغط على قطر لوقف تمويل حركة "الشباب" الإرهابية. وقالت رايس حينها بحسب الوثيقة المسربة إن "التمويل كان يتم عبر تحويل الأموال إلى الصومال عن طريق إريتريا"^(٤٢).
 - تحديات أخرى يرتبط بعضها بالتنافس بين مراكز القوى الدولية والإقليمية على إيجاد موطئ قدم لها في المنطقة، من خلال إقامة قواعد عسكرية في المنطقة، واستثمار صراعات شعوب وقبائل القرن الإفريقي تحت عناوين الرعاية والدعم الإنساني؛ فمن اللافت للنظر أنه لا تخل دولة من دول القرن الإفريقي من وجود قواعد عسكرية ومراكز إغاثة للمتفاسين الدوليين، تخدم بالنهاية أهدافهم الاستراتيجية^(٤٣).
 - إشارات تتعلق باستثمارات قوى اقليمية ودولية في القرن الإفريقي وتنافسياتها، والعمل على تهدئة الصراعات المرتقبة حول المنطقة، عبر نشر ثقافة الاستثمار كمدخل عملي لإطفاء الحرائق السياسية والأمنية وتداعياتها المجتمعية^(٤٤). يمكن تفصيل تلك الأدوار بتقسيمها إلى فريقين؛ أحدهما يريد زيادة نفوذه وتكريس مصالحه بأدوات واضحة تعتمد على الاستثمار والأدوات التي توفر الحماية اللازمة للاستقرار والاستمرار، والثاني يسعى لتحقيق أهدافه باللجوء إلى أساليب تناهض أفكار الهدوء والأمن والسلام والتنمية، في معانيها الواسعة، بل والتفرغ للصراعات الخارجية باستخدام أذرع داخلية ارهابية.



تشير كل هذه التحديات إلى استمرار إشكالية ثنائية العلاقة بين الإرهاب وتحقيق التنمية المستدامة في منطقة القرن الإفريقي وبمعنى أكثر دقة، مستقبل التنمية المستدامة في ظل أجواء مضطربة، غير مستقرة. على الرغم من الانجازات الطموحة والتي تعد بالطبع من الخطوات الجدية على طريق التنمية؛ فقد أشار قادة ورؤساء الدول والمنظمات الحكومية الدولية والإقليمية والغير حكومية في اليابان، ضمن أعمال مؤتمر طوكيو الدولي السابع للتنمية في أفريقيا أغسطس ٢٠١٩ (التيكاد السابع) إلى مستويات النمو الاقتصادي التي حققتها القارة الإفريقية منذ مؤتمر التيكاد السادس. وأثنا على التقدم المحرز نحو تفعيل اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية بهدف تعميق التكامل الاقتصادي الإقليمي وتحقيق أهداف معاهدة أبوجا على اعتبار أن منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تعزز بلا شك التجارة الأكثر استدامة وشمولية والتي تعتمد بشكل أقل على تقلبات أسعار السلع الأساسية. كما أقروا بالتقدم في تعزيز الحوكمة والقدرات البشرية والمؤسسية وتقديم الخدمات وحماية الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع الضعف والتهميش، خاصة الأطفال والشباب والنساء والفتيات. ولم يتغافل الجميع عن الإشادة بالتقدم في مجال التنمية البشرية وترسيخ حقوق الإنسان والشعوب من خلال مساهمة مؤسسات حقوق الإنسان مثال المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، واللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، ولجنة الخبراء الإفريقيين لحقوق الطفل ورفاهيته. في ذات السياق أعلن الجميع دعمهم الكامل للجهود المستمرة لتوثيق الصلة بين التنمية الإنسانية والسلام والأمن؛ بما في ذلك تفعيل الوكالة الإفريقية للعمل الإنساني. علاوة على تقديم الدعم الكامل لأجندة الاتحاد الإفريقي وبرامجها الرائدة، خاصة مبادرة إسكات البنادق في أفريقيا بحلول ٢٠٢٠ مع تأكيدات الإعراف بأن السلم والتنمية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً^(٤٥).

إن كل هذه الإنجازات لم تنفى بالتأكيد المخاوف من التحديات والعقبات التي تواجه أفريقيا بوجه عام ومنطقة القرن الإفريقي على وجه التحديد.



خاتمة

استهدف البحث محاولة الإجابة على عدد من التساؤلات المرتبطة بظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي، بما تضمنه ذلك من اختلاف طبيعة ونوعية الأعمال الإرهابية مع بدايات الألفية الثالثة. ومدى تغلغل وانتشار وخطورة التنظيمات الإرهابية المسلحة في المنطقة، هذا إلى جانب تأثيراتها على مستقبل التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تسعى القارة السمراء، والمنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة إلى تحقيقها تنفيذًا لمخططات وأهداف أجندة ٢٠٦٣. وعليه فقد عالج هذا البحث تلك الظاهرة من خلال مبحثين، تناول المبحث الأول؛ ظاهرة الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي. في حين تناول المبحث الثاني؛ تأثيرات الإرهاب والتنمية المستدامة في القرن الإفريقي. وتأسيساً على ما تقدم تم استخلاص مجموعة النتائج والتي يمكن اجمالها في الآتي:-

- لا شك أن الإرهاب في منطقة القرن الإفريقي قد وصل الى مرحلة يمكن القول أنها تتسق مع التطور العالمي للظاهرة الإرهابية على كافة المستويات: الفكرى و التنظيمى والأسلحة النوعية ونطاق العمليات؛ فمن حيث نطاق العمليات انتقل الإرهاب في القرن الإفريقي من الحيز الداخلى والإقليمي، وفقا لمعاناة تلك المنطقة من الصراعات التقليدية وأزمات الدول الهشة إلى المستوى الدولى لإرتباطها بالتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود كتنظيم القاعدة وداعش وجماعة الإخوان المسلمين فكريا. وعلى المستوى الفكرى اصبحت تظر تلك الجماعات لأفكارها باعتبارها حركات جهادية لها دور مهم فى الدفاع عن الدين والهوية، بعدما كان جل همها هو تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل دولها أو بالتعاون مع مناصريها فى دول الجوار الجغرافى. ومن الناحية التنظيمية ارتبطت تلك الجماعات بهياكل تنظيمية أقرب إلى اللامركزية بعدما كانت مجرد جماعات قليلة الأعداد تنتشر هنا وهناك أو لها امتداد اقليمي ذو طابع سرى. هذا



بالإضافة إلى تغير نمط التسليح والتكوينات المسلحة فقد أصبحت مجموعات منظمة تمتلك الأسلحة المتوسطة والثقيلة ووسائل اتصالات متقدمة ووسائل تواصل اجتماعي حديثة بعدما كانت مجرد مجموعات مسلحة تستخدم الأسلحة الخفيفة والعبوات الناسفة.

- انتشار تنظيمات ارهابية شديدة الخطورة في منطقة القرن الإفريقي، مثل حركة الشباب المجاهدين في الصومال، وجيش الرب في أوغندا، وارتباط الحزب الإسلامي الإرتيري للعدالة والتنمية بحركة الإخوان المسلمين، وتكمن مخاطر تلك التنظيمات في:

أولاً: ارتباطها بتنظيمات القاعدة وداعشى، ما يفسر تمكين تلك الجماعات من حشد وضم عناصر جديدة لها، فضلا عن تسهيل عمليات التدريب والتمويل من جهات مختلفة.

ثانياً: مساهمتها في تزايد حدة التوترات والنزاعات الداخلية والإقليمية في المنطقة، ما يؤثر على مستقبل واستقرار تلك المنطقة - دول شرق ووسط أفريقيا- كما يؤثر بطبيعة الحال على الأوضاع الأمنية باعتبارها منطقة حيوية تتحكم في مسار التجارة العالمية، كذلك أمن المنطقة العربية بشكل عام، خاصة مصر ودول الخليج العربي.

- هناك علاقة ترابطية بين واقع التنمية في منطقة القرن الإفريقي وتنامي أو تزايد خطر الجماعات الإرهابية في المنطقة، فمعظم الأنشطة الإرهابية قد تختلف دوافعها بين الأيديولوجي والعقائدي والسياسي، الا إنه قد يكون الوضع أكثر خطورة مع تزايد مشاعر الحرمان و الجوع والفقر والتخلف وهي دوافع واقعية محركة للإرهاب، وهذا ما أظهرته الإحصائيات والبيانات الخاصة بمنطقة القرن الإفريقي في السنوات الأخيرة وتحديدا منذ العام ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨.









- أن الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإنقاذ المنطقة من براثن الإرهاب لازالت تحاول انتشار المنطقة من قدرها المأزوم، ومن الملاحظ التراجع النسبي في مستوى حدة الإرهاب في المنطقة، ففي دراسة حديثة أجراها المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية في مطلع العام ٢٠١٩ أن الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب في افريقيا على الصعيدين العسكى والتموى قد اسفرت عن تراجع عدد ضحايا الإرهاب في القارة بنسبة ١٢ في المائة بالمقارنة مع حصيلة الضحايا خلال عام ٢٠١٧، وبنسبة ٥٠ في المائة بالمقارنة مع الحصيلة في عام ٢٠١٥، ويعود هذا التراجع الكبير إلى انخفاض معدل هجمات جماعة «بوكو حرام» في شمال نيجيريا، التي انخفض عدد ضحاياها العام الماضي بنسبة ٣٥ في المائة، كما تقلص عدد القتلى الذين أسقطتهم حركة الشباب الصومالية بنسبة ١٥ في المائة، أما «داعش» فقد تراجع عدد ضحاياه بنسبة ٢١ في المائة.
- من المهم الإشارة إلى أن المعالجات الأمنية واللجوء الى التكتيكات العسكرية التقليدية لن يستطيعا وحدهما تجفيف منابع الإرهاب في المنطقة، وعليه تتجه المؤسسات الدولية والإفريقية إلى تلبية المطالب التنموية بالإضافة إلى الاتجاه بمناشدة دول المنطقة بضرورة بناء الدولة والمؤسسات الوطنية.
- ان ربط الحل الأمني بتحقيق فكرة التنمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وسعى المؤسسات الدولية للالتزام العالمي بأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال البرامج والمبادرات التي تقدمها للمنطقة يواجه مجموعة من التحديات، والتي يمكن القول أنها لازلت تهدد تلك الجهود الرامية إلى تحقيق وضع أكثر استقرارا في هذه المنطقة.

□ خلاصة القول؛ يظل على عاتق الدول نفسها مهمات ليست باليسيرة، فأصبح يتحتم عليها العمل وفق استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد، تقوم على التالي:

- إطلاق مشاريع تنموية، تهدف إلى الإنصاف والعدالة الاجتماعية؛ التي تمثل شرطاً أساسياً لتحقيق الأمن والسلام، بالإضافة إلى التعاون مع المؤسسات الدولية في دفع عجلة التنمية المستدامة للأمام، ولن يتم ذلك إلا بتخلي تلك الدول عن دورها الهش حال الصومال في بسط نفوذها على كافة مفاصل الدولة.
- القضاء على النزاعات الداخلية، ومراقبة الحدود والحد من أخطار عودة الشباب المنتمين إلى جماعات إرهابية، فضلا عن وضع استراتيجية شاملة تتضمن منع انتشار الأسلحة الصغيرة والكبيرة، ووضع نظام إنذار مبكر للمخاطر المحتملة.
- التصدي ووقف دعم الحركات الإرهابية والضغط لتجفيف منابع التمويل ومحاصرتها.
- الاندماج ضمن برامج اقليمية ودولية تهدف إلى تحقيق السلام والرخاء والاستدامة.

جدول رقم (١)

مؤشرات التنمية البشرية للعام ٢٠١٨

لائحة الدول الأفريقية لبرنامج التنمية البشرية HDI لسنة ٢٠١٨				
الترتيب الأفريقي	الترتيب العالمي	الدولة	قيمة HDI ٢٠١٨	تغير القيمة مقارنة بسنوات ٢٠١٦-٢٠١٧
تنمية بشرية متوسطة				
16	142	 كينيا	0.590	▲ 0.005
تنمية بشرية منخفضة				
34	167	 السودان	0.502	▲ 0.003
37	172	 جيبوتي	0.476	▲ 0.002
38	173	 إريتريا	0.463	▲ 0.006
43	179	 إريتريا	0.440	▲ 0.004
52	187	 جنوب السودان	0.388	▼ 0.006

المصدر:

http://hdr.undp.org/sites/default/files/2018_human_development_statistical_update_ar.pdf

جدول رقم (٢)
مؤشرات اقتصادية من العام ٢٠١٣م حتى العام ٢٠١٦م

إريتريا	السودان	الصومال	جيبوتي	إثيوبيا	مؤشرات
٣,٨٦	٩٥,٥٨	٦,٢٢	٢	٧٧	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)
%٠,٣	%٤,٩	%٣,٧	%٦,٧	%٩,٦	معدل النمو
٥١٤	١٩٢٣	٦٠٠	١٥٨٠	٩٠٠	نصيب الفرد من الناتج المحلي (دولار)
					الناتج المحلي حسب القطاعات
%١٧	%٢٧,٩	%٧٧,٣	%١٠,٩	%٤٣,٥	الزراعة / الإنتاج الحيواني
%٢٩	%٢٣,٠	—	%٢٢,٧	%١٣,٤	الصناعة
%٥٤	%٤٩,٠	—	%٦٦,٤	%٤٣,١	الخدمات
٠,٣٩	٠,٥٢	—	٠,٤٧٧	٠,٤٤	مؤشر التنمية البشرية
%١٢,٥	%٣٣,٦٦٣	—	%٤,٥	%٩,٤	مؤشر التضخم
%١٤,٥	%١٩,٥	—	%٥٤	%١٦,٨	معدل البطالة
٧٢	٣٦٥,٧٨	٥٣٣	٢٣٧٤٠	٦٥٩	قيمة إجمالي الصادرات (مليون دولار)
٩٠٥	٥٩٤٦٣٠	٢٠٠٧	١٩٢٠٠٠	٤٢٢٤	قيمة إجمالي الواردات (مليون دولار)
١٥,٢٨		—	١٧٧,٥	٢٣,٢٣	العملة الوطنية مقابل الدولار
	١٥,٣٧	+	٠,٠	٧,٩	التغيير السنوي في مؤشر الصرف
				٤٠مليون نسمة	القوة العاملة
٢٣,٩	٤٣.٨٠٠٠٠	—	٥٣,٧	٣٢,١	إجمالي الدين العام الخارجي (مليون دولار)
%٢٣,٩	%٧٠,٧	—	%٤٨,٤	%٣٢,١	نسبة الدين من الناتج الاجمالي
١٨	١٤	١٠	٣٠	٣٤	مؤشر الفساد (نقاط)
١٨٩	١٧٠	١٧٦	١٢٣	١٠٨	الرتبة
—	٢٤٦٥	—	—	١٦٢٤,٢٠	الإنفاق العسكري (مليون دولار)

المصدر: عبد الله الفاتح، التكامل الاقتصادي لدول القرن الافريقي، التقرير
الاسبوعي، رقم ٩، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، ١٨
أكتوبر ٢٠١٧، ص ص ٣,٢.

المراجع:

- ١) لمزيد من التفاصيل انظر الموقع الخاص بمجلة النانو:
<https://www.nato.int/DOCU/review/2012/Threats-Within/New-Terrorism-Western-World/AR/index.htm>
- ٢) تعد الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب ١٩٩٨ م، من الأوائل على المستوى الدولي، بتحديد مفهوم علمي ودقيق للإرهاب والتي تؤكد إجماع الدول العربية الموقعة على الاتفاقية حول هذا المفهوم.
- لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الرياض، مركز الدراسات والبحوث: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦، ص ٢٣.
- ٣) أحمد محمد وهبان، اتجاهات تحليل ظاهرة الإرهاب: تطورها مدلولها بواعثها "دراسة مسحية للأدبيات المعاصرة"، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٧، الحقوق والعلوم السياسية (٢)، ٢٠١٥م-١٤٣٦هـ، ص ١٤١:١٤٤.
- 4) Juliet Elu and Gregory Price, The Causes and Consequences of Terrorism in Africa, The Oxford Handbook of Africa and Economics: Volume 1: Context and Concepts, Jul 2015, pp 1:18.
- ٥) نيكيتا ميندكوفيتش، مقال نشرته جريدة "إيزفستيا" ترجمة كامل توما، ٢٠١٧/٩/١٧.
- <https://arabic.rt.com/press/899419-/>
- ٦) وعن منطقة القرن الإفريقي والأهمية الإستراتيجية للمنطقة انظر: حسن سلمان، القرن الأفريقي تحديات الداخل وتدخلات الخارج، ١٥ يوليو ٢٠١٩.
- <https://albosla.net/4776>



٧) موقع بي بي سي بالعربي، حركة الشباب الصومالية تعلن تحالفها مع تنظيم القاعدة، ١ فبراير ٢٠١٠.

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/02/100201_mh_shabab_alqaeda-somalia_tc2

٨) البوابة نيوز، صراع الدم.. داعش يغتال ١٤ من مقاتبي القاعدة في بونتلاندا، ١٨ ديسمبر ٢٠١٨. على الموقع:

<https://www.albawabhnews.com/3416323>

٩) موقع سكاى نيوز عربية، تقرير جيش الرب قتل ١٠٠ ألف شخص <https://www.skynewsarabia.com/world/248290->

١٠) أيمن شبانة، أليات الواجبة: تطور خرائط الجماعات الإسلامية المسلحة فى القرن الإفريقى، الإمارات العربية المتحدة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٨-٢-٢٠١٧.

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2463/>

١١) ولمزيد من التفاصيل انظر: الإخوان المسلمون فى إرتيريا "الإسلامى للعدالة والتنمية" ذراع الجماعة السياسى، ١٨-١-٢٠١٥

<https://www.islamist-movements.com/25702>

- لمزيد من التفاصيل انظر فى: ادريس ابو بكر ابراهيم، الحركة الإسلامية الإرتيرية ١٩٧٣ - ٢٠١٢، مركز دراسات القرن الإفريقى، ٢٠١٧.

١٢) عبير شوقى ذكى، العلاقة بين الدين والسياسة فى أفريقيا: دراسة لبعض حركات الإسلام السياسى والأصولية المسيحية، القاهرة، المكتب العربى للمعارف، ص ص ١٢٩.

١٣) ماركيه شوميروس، جيش الرب للمقاومة فى السودان: تاريخ ولمحات (مشروع مسح الأسلحة الصغيرة)، المعهد العالى للدراسات الدولية، جنيف - سويسرا، ٢٠٠٧، ص ١.



- ١٤) لمزيد من التفاصيل انظر: نزمين محمد توفيق، جيش الرب للمقاومة بأوغندا: الممارسات والاستراتيجيات القتالية، مجلة آفاق إفريقية، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، العدد ٤٧، ٢٠١٨م)، ص ٩٠.
- ١٥) انظر تقارير مؤشر الدول الهشة منذ ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٧ فى: عزة هاشم، أزمة الدول الهشة فى القرن الإفريقى.. الصومال نموذجا، مؤسسة الأهرام بالقاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٢، ابريل ٢٠١٨، ص ١١٦.
- ١٦) لمزيد من التفاصيل أنظر:
U.S. Conducts Airstrike in Support of the Federal Government of Somalia”, United States Africa Command, Access on: 20-10-2018, Available at:
<https://www.africom.mil/media-room/pressrelease/31273/u-s-conducts-airstrike-in-support-of-the-federal-government-of-somalia>
- ١٧) موقع بى بى سى نيوز، حركة الشباب الصومالية تعلن تحالفها مع تنظيم القاعدة
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/02/100201_mh_shabab_alqaeda-somalia_tc2
- ١٨) روبر الفارس، داعش يغتال ١٤ من مقاتلى القاعدة فى بونتلاندا
<https://www.albawabhnews.com/3416323>
- ١٩) انظر فى ادريس ابو بكر ابراهيم، الحركة الإسلامية الإرتيرية ١٩٧٣-٢٠١٢، مرجع سابق.
- ٢٠) لمزيد من التفاصيل انظر: الإخوان المسلمون فى إرتيريا "الإسلامى للعدالة والتنمية" ذراع الجماعة السياسى، ١٨-١-٢٠١٥.
<https://www.islamist-movements.com/25702>
- 21) United States Department of State Publication:
"Country Reports on terrorism 2008, Washington DC., Office of the counterterrorism ,Annual Report ,cod 22,Section 2656F, April, 2009.

-
- (٢٢) نزمين محمد توفيق، كيف تهدد التنظيمات الإرهابية الأمن القومى فى القرن الإفريقى؟، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٢، ابريل ٢٠١٨، ص ص ١٣٤، ١٣٣.
- (٢٣) موقع شبكة الأخبار العربية: محمد قياتى، التنظيمات الإرهابية فى أفريقيا، ٥ مايو ٢٠١٣.
<http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=67955>
- (٢٤) تأسست بعد تكوين الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتصحر فى العام ١٩٨٦، والتي استهدفت تحقيق التعاون المستمر بشأن القضايا البيئية فى المواقع التى هيمنت عليها الحروب والصراعات، ولكن ومع تزايد التهديدات للأمن البشرى لم تستطع اقيام بالدور المنوط به، فإنشأت الهيئة الحكومية الدولية للتنمية.
- (٢٥) جيلبرت خاديا جالا، شرق أفريقيا: الأمن وإرث الهشاشة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٨٦، ٢٠٠٩، ص ص ٣٢:٣٤.
- 26) AMISOM Military Component, AMISOM Union Mission in Somalia.accessed 2 February 2018.
<http://goo.gl/7Qbdcc>
- 27) AU member states urged to implement PSC anti-terrorism measures, 22 September 2014,
<https://www.issafrica.org>.
- (٢٨) أميرة عبد الحليم، أجنحة الاتحاد الأفريقي ٢٠٦٣ ومكافحة الإرهاب، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
<http://www.sis.gov.eg/UP/9-45.pdf>
- (٢٩) محمد عبد الواحد، مكافحة الإرهاب فى شرق أفريقيا بين الوهم والواقع، ١٤-١١-٢٠١٨
<http://www.siyassa.org.eg/News/15788.aspx>

٣٠) ولمزيد من التفاصيل عن قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين في أفريقيا انظر:

<https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=55c9c3b74>

٣١) لمزيد من التفاصيل عن بعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في الصومال انظر في: أحمد عسكر، مستقبل الأمن في منطقة القرن الإفريقي عقب انسحاب القوات الإفريقية من الصومال، موقع قراءات إفريقية:

<https://www.qiraatafrican.com/home/new/>

32) "Kenya: US General Urges Horn of Africa States to Cooperate with US to Counter Terrorism," FBIS-AFR-2003-0123, January 23, 2003; BBC News, "African Leaders in US Terror Talks," December 6, 2002.

٣٣) لمزيد من التفاصيل انظر: محمد سليمان الزواوي، التواجد العسكر الأمريكي بأفريقيا

<http://albayan.co.uk/Article2.aspx?id=546>

٣٤) انظر المفوضية الأوروبية، المساعدات الإنسانية والحماية المدنية

<http://www.echo-arabic.eu/country/horn-of-africa>

35) Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development". United Nations – Sustainable Development knowledge platform.

٣٦) كاسا تكلبرهان رئيس المجلس الفيدرالي الاثيوبي، ورقة عمل استراتيجيات للاقتصاديات النامية الناجحة: دروس من اثيوبيا. على الموقع التالي:

<https://www.assecaa.org>

٣٧) موقع trading economics، الصومال معدل النمو السنوي للنتائج المحلي:

<https://ar.tradingeconomics.com/somalia/gdp-growth-annual>

-
- (٣٨) موقع جريدة الشرق الأوسط، ٤،٤ من سكان الصومال بلا تعليم، ١٧
سبتمبر ٢٠١٣
<https://aawsat.com/home/article/3560>
- (٣٩) انظر: تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥
<http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/MDG.2015.rept.pdf>
- (٤٠) موقع أخبار الأمم المتحدة، ٦ مايو ٢٠١٩
<https://news.un.org/ar/story/2019/05/1032481>
- (٤١) موقع البوابة، تحالف البحر الأحمر يواجه الإرهاب في القرن الأفريقي،
١٧ ديسمبر ٢٠١٨
<https://albawabhnews.com/3414981>
- (٤٢) انظر جريدة الوطن الإماراتية، قطر مولت الشباب للسيطرة على
الصومال ومحيطها، ١٧ أغسطس ٢٠١٧
<http://alwatannewspaper.ae/?p=220933>
- (٤٣) لمزيد من التفاصيل انظر: ناجي شهود، عسكرة التنافس الدولي
والإقليمي في القرن الإفريقي، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد
٢١٢، أبريل ٢٠١٨ ص ص ٩٢:٩٦.
- (٤٤) انظر في: سالي محمد فريد، الصراع الاقتصادي على القرن
الإفريقي.. جيبوتي نموذجا، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد
٢١٢، أبريل ٢٠١٨، ص ص ١٢٠:١٢٣.
- (٤٥) إعلان يوكوهاما لعام ٢٠١٩ النهوض بتممية أفريقيا عن طريق
الشعوب والتكنولوجيا والابتكار ٣٠ أب. ٣٢ ريل ٢٠١٩.
https://au.int/sites/default/files/newsevents/workingdocuments/37188-wd-yokohama_declaration_ar.pdf